■ مديرة الإمداد الدوائي في عدن تتحدث لـ(الأمناء):

المركز أصبح يعتمد على دعم دول التحالف العربي والميزانية التشغيلية متوقفة منذ ٢٠١٥م

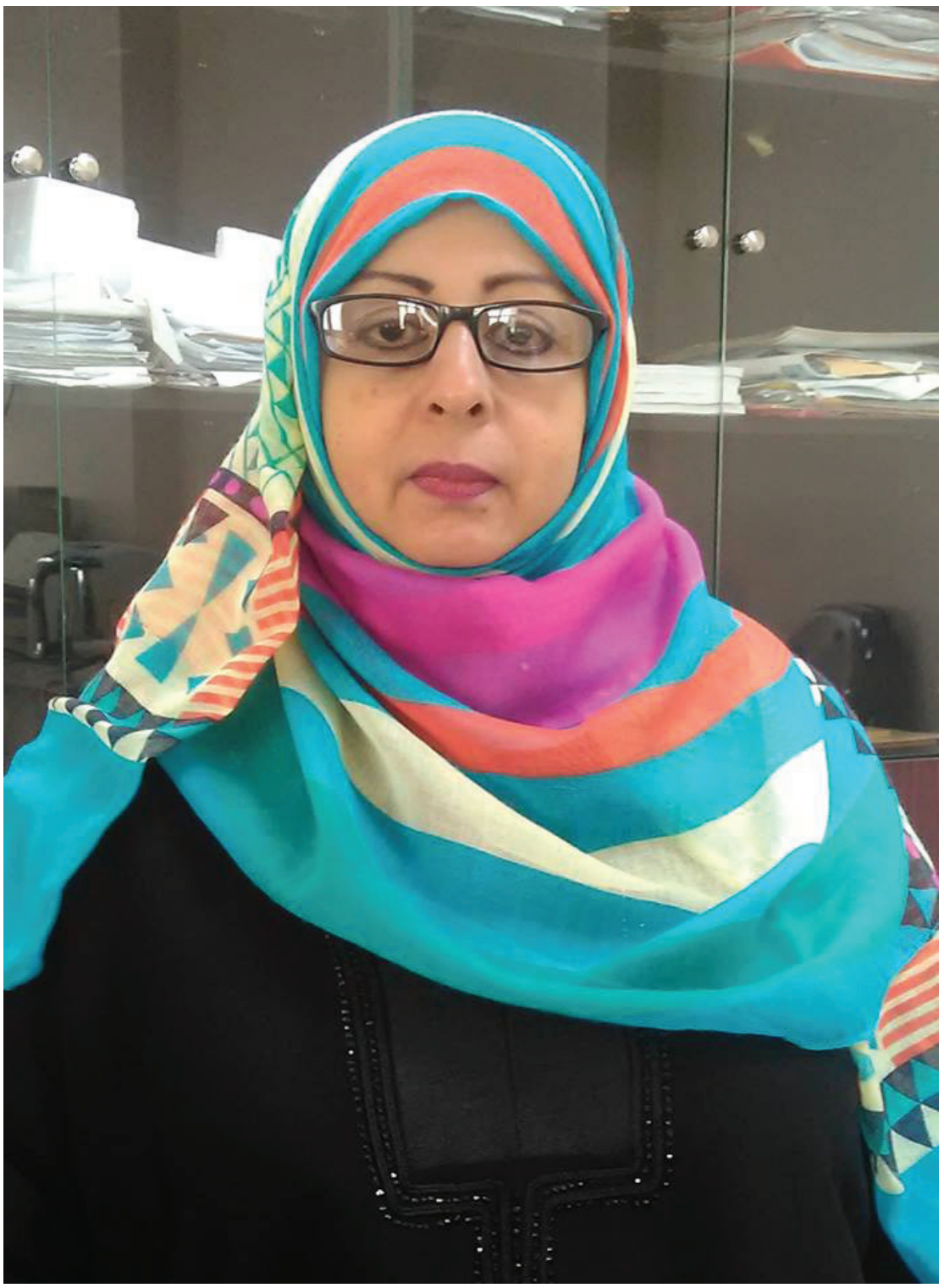

لقاء / منى قائد

يعتمد مركز الإمداد الدوائي في عدن على دول التحالف العربي ومنظمات الصحة العالمية وكذا الهلال الأحمر التركي في إمداده بالأدوية والمستلزمات الطبية، وهي إغاثة مقدمة لجميع محافظات الجمهورية، حيث يعتبر حاليا هو المركز الرئيسي لتوزيع الإغاثة بالنسبة للجمهورية، في ظل توقف الميزانية التشغيلية منذ بداية 2015م ..

هذا ما أفادت به الدكتورة / سعاد عبده ميسري مديرة الإمداد الدوائي إقليم عدن- المستودعات الإقليمية للإغاثة - في حديث خاص لصحيفة "الأمناء"، ونوجز ما قالته في الأسطر الآتية:

إمداد واسع

وتواصل مديرة الإمداد حديثها "بأن المركز يمد بالأدوية بشكل واسع لكل المحافظات تقريبا، حيث وصل لجميع محافظات إقليم عدن إلى جانب تعز والجوف والمهرة وشبوة وحضرموت وكذا البيضاء، كما أن هناك إمداد بالنسبة للغسيل الكلوي في كل من مستشفى الثورة ومستشفى الجمهورية بمحافظة صنعاء، والآن نحن في طور أن نوصل الإمداد إلى بقية المحافظات التي لم تتحرر بعد.

دعم شامل

وفيما يتعلق بطبيعة عمل المركز أوضحت قائلة: "نعمل على استلام الأدوية والمستلزمات الطبية والأجهزة وكذا المعدات من الدول الداعمة وصرفها للجهات المستفيدة منها، حيث يوجد لدينا في محافظة عدن (5) مستشفيات مستفيدة من هذه الإغاثة إلى جانب المجمعات والمراكز الصحية في المحافظة.. وبنفس هذا النمط يتم توزيع الإغاثة على بقية المحافظات مثل المستشفيات والمراكز والوحدات الصحية في تلك المحافظات".

مضيفة : "الدعم شامل كل ما يلزم من الأدوية الأساسية والأدوية التخصصية إلى جانب المعدات والأجهزة وكل هذا تم توزيعه.. ونحن الآن في طور توزيع سيارات الإسعاف التي وصلتنا من الإغاثة الكويتية (الصندوق الكويتي) لجميع المحافظات، حيث وصلت إلى الآن (20) سيارة إسعاف كان نصيب عدن منها (8) سيارات إسعاف للمديريات و(5) سيارات لطوارئ عدن وبقية السيارات توزع على بقية المحافظات.. كما حضيت محافظة حضرموت بـ(10) سيارات إسعاف تقريبا".

مدة معينة للإغاثة

أما فيما يخص مدة الدعم ما إذا كانت شهرية أو سنوية قالت د/ ميسري: (ليس هناك مدة معينة للإغاثة، حيث أن أكبر كمية دعم استلمناها من الهلال الأحمر الإماراتي كانت في شهر رمضان العام الماضي بعد ذلك وصلتنا إغاثة بحرينية وإغاثة قطرية وكذا إغاثة تركية وتم توزيعها في تلك الفترة ولم نستلم شيئا بعدها).

وأردفت: (أول ما تصلنا الإغاثة نعمل على توزيعها ونقدم تقارير عليها للجهات الداعمة وإدخالات مخزنيه بكيفية وصول هذه الأدوية والمعدات الطبية وكذا الأجهزة إلى المرافق الصحية المستفيدة منها وذلك من أجل المصداقية والشفافية في العمل).

سيتم توزيع (20) سيارة إسعاف على المرافق الصحية مقدمة من الصندوق الكويتي للإغاثة

ندعو إلى ضرورة تفعيل دور إدارة الرقابة والتفتيش في مكاتب الصحة في كل المحافظات

فرز المعونات

وعن عملية التوزيع أوضحت: (نقوم بعمل فرز لكل معونة اغاثية تصلنا لمعرفة عدد الكميات التي وصلت لدينا.. وبعد ذلك نعمل خطة توزيع بنسب مئوية للمحافظات بشكل عام وبحسب الكثافة السكانية واحتياج المحافظة لهذه المادة).

وأوضحت في حديثها قائلة : (لكن إذا وصلتنا مواد باطنية مثل الأنسولين والصرع وزارعي الكلى وكذا الغسيل الكلوي في هذه الحالة تكون النسبة الأكبر لمحافظة عدن لأن مركز الغسيل الكلوي ومركز زارعي الكلى موجود في مدينة عدن والباقي يتم توزيعه على المحافظات وبالذات مكاتب الصحة في تلك المحافظات كونهم الجهة الأكثر دراية بعدد المرضى لأن لديهم إحصائية بذلك).

تجديد عملية التوزيع

وأردفت مديرة الإمداد الدوائي: (نحن الآن في طور التجديد من عملية التوزيع، حيث نقوم برفع تقارير باحتياج كل مجمع صحي وكل مستشفى ، هذا بالنسبة لمحافظة عدن وقد بدأنا هذه التجربة مع الهلال الأحمر الإماراتي بحيث يتم توصيل الدعم مباشرة باسم المجمع الصحي أو المستشفى بمعنى لا يتم الفرز بعد وصول الدعم وإنما يتم توصيله مباشرة إلى الجهة التي وصل باسمها هذا الدعم).

دور الرقابة

وحول دور الرقابة في عملية تسليم الأدوية والمستلزمات الطبية تمنت د/ ميسري ضرورة تفعيل دور إدارة الرقابة والتفتيش في مكاتب الصحة بكل محافظة سواء كان في محافظة عدن أو الضالع أو لحج، الرقابة بكيفية صرف الأدوية داخل المرافق الصحية كونها أدوية مجانية تقدم للمرضى.

دعم سخي

وأشادت د. سعاد بدور الإخوة في دول التحالف العربي في دعم المركز طوال فترة الحرب وبعدها بالمستلزمات الطبية.. وكذا بمعونات مالية سيرت عمل المركز لفترة معينة، وتمنت من دول التحالف الاهتمام والتركيز أكثر بمواضيع الأدوية الجراحية والأدوية التخصصية الباطنية ممثلة بأدوية مرضى السرطان ومرضى الغسيل الكلوي وكذا زارعي الكلى وجراحة عامة.

وأضافت : (كما نشكر قيادة محافظة عدن التي مدتنا أيضا بمبلغ لتسيير أمور المركز، ولا ننسى دور مكتب الصحة والسكان في المحافظة الذي كان ايجابياً من خلال اهتمامه وسلاسة تعامله معنا منذ وصول الإغاثة للمستودعات الطبية.. ورسالتي لهم هو الاهتمام أكثر بالمستودعات حيث يوجد لدينا متطلبات كثيرة غير قادرين على الحصول عليها كون العمل في المستودعات عبارة عن استلام وتسليم وفرز وتوزيع ووقت وعمال وهذا فيه نقص).